

نهج السعادة

[257] الفائدة الثالثة: في الاثار الدالة على وجوب الفرار من الاندال والفساق ومن

تشين مصاحبه، الواردة عن المعصومين (ع) المناسبة لقوله: بائن أهل الشر، الخ. فعن المسعودي (ره) عن عيسى بن مريم (ع) انه اوصى الى الحواريين وقال: ارضوا بزي الدنيا مع سلامة دينكم، كما رضي أهل الدنيا بزي الدين مع سلامة دنياهم، وتحبوا الى الله بغيض أهل المعاصي والبعد منهم. فقالوا: ومن نجالس يا روح الله؟ فقال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقته، ويرغبكم في الآخرة عمله. والذيل رواه أيضا في الكافي. وأيضاً روى ثقة الاسلام (ره) في الكافي معنعنا، انه قال: ان صاحب الشر يعدي، وقرين السوء يردي، فانظر من تقارن. وأيضاً روى ثقة الاسلام الكليني (ره) مسنداً عن لقمان الحكيم، انه قال لابنه: يا بني لا تقترب فتكون ابعد لك، ولا تبعد فتهان، كل دابة تحب مثلها، وان ابن آدم يحب مثله، ولا تنشر برك الا عند باغيه، كما ليس بين الكبش والذئب خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة، من يقترب من الزفت (55) يعلق به بعضه، كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه، من يحب المرء يشتم، ومن يدخل مداخل السوء يتهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم. وروي معلم الامة الشيخ المفيد (ره)،

(55) الزفت: القير.
